تحليل العوامل المؤدية لارتفاع الطلب على الحليب المبستر المدعم في الجزائر

Analyzing of factors leading to high demand on pasteurized milk in Algeria

هارون سميرة[1]، حوشين كمال[2]

[1] جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، s.haroun@univ-boumerdes.dz

[2] جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، Haouchinek@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/11/11 تاريخ القبول: 2020/03/16 تاريخ النشر: 2020/04/30

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهم العوامل المؤدية لارتفاع طلب الفرد الجزائري على الحليب المبستر في أكياس بلاستيكية والمدعم، ما يرفع مستويات الاستهلاك إلى اقصاها مسببة مشكلة الاكتفاء الذاتي الذي يعاني منه بلدنا الجزائر.

وخلصت الدراسة إلى أن من بين أهم العوامل المؤدية لارتفاع طلب جمهور الأفراد على الحليب المبستر المدعم في الجزائر هو السعر المقنن في حد ذاته والذي يصاحبه تدني معدل الدخل الشهري لدي المواطن الجزائري، إضافة إلى العادة الغذائية الراسخة في أذهان الأسر الجزائرية باستهلاك الحليب يوميا وبكميات متفاوتة من أسرة لأخرى، غير أن الدراسة أظهرت حيادية الوعي الغذائي في ارتفاع الطلب على الحليب المبستر بسبب وعي الأفراد بانخفاض جودة هذا الأخير.

الكلمات المفتاحية: ارتفاع الطلب، الحليب المبستر، السعر المقنن، الدخل الشهري، العادات الغذائية، الوعي الغذائي، الجزائر.

تصنيف JEL: D11، O11، Q13

Abstract: This research paper aims to highlight the most important factors leading to the high demand of the Algerian individual on the pasteurized milk in plastic bags and subsidized, which raises consumption levels to the maximum causing the problem of self-sufficiency suffered by our country Algeria.

The study concluded that one of the most important factors leading to the high demand of the public for subsidized pasteurized milk in Algeria is the regulated price itself, which is accompanied by the low monthly income of the Algerian citizen, in addition to the established nutritional habit in the minds of Algerian families to consume milk daily and in varying amounts from one family to another, but the study showed the neutrality of nutritional awareness in high demand for pasteurized milk due to the awareness of individuals of its low quality.

***Keys words*: High demand, Pasteurized milk, Regulated price, Monthly income, Nutritional habit, Nutritional awareness, Algeria.**

***JEL classification codes*:** D11; O11; Q13

المؤلف المرسل: هارون سميرة، **الإيميل**: s.haroun@univ-boumerdes.dz

تمهيد:

لفت موضوع الحليب نظر كل الأوساط في الجزائر لما له من أهمية من حيث أولويات الفرد الجزائري في سلوكه الغذائي، فهو يحتل صدارة السلع المستهلكة في الجزائر من طرف كافة الفئات الاجتماعية ومن مختلف الأعمار، فحسب آخر إحصائيات المركز الوطني للإحصائيات فإن العائلات الجزائرية تنفق حوالي 2102 دج شهريا لاقتناء الحليب ومشتقاته، أين تخصص أكثر من 30% لشراء الحليب المبستر في أكياس بلاستيكية و05% لشراء حليب البقر المبستر أما الباقي فيخصص لمشتقات الحليب كالياغورت والجبن وغيرها.

مقابل ارتفاع الطلب على الحليب المبستر وتزايد معدلات استهلاكه إلى أقصاها نجد ضعف الصناعة التحويلية في تلبية هذا الطلب بسبب انخفاض إنتاج الحليب الطازج وعدم كفاية الكمية المجمعة منه، إضافة إلى ضعف معدلات إدماجه في الصناعة التحويلية، ما خلق فجوة كبيرة بين العرض والطلب وانخفاض معدلات الاكتفاء الذاتي، في هذا الصدد وضعت الدولة سياسة تدعيمة للقطاع بمستوياته المختلفة، إلا أنها لم تحقق النجاح المطلوب، حيث بقيت الجزائر عاجزة عن فك لغز كيس الحليب المبستر الذي لا يزال الجزائريون في عدة مناطق يتسابقون في طوابير طويلة للظفر به.

إشكالية الدراسة:

انطلاقا مما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة لتبرز أهم العوامل المؤدية لارتفاع طلب الفرد الجزائري على الحليب المبستر المدعم في أكياس بلاستيكية، ومن هنا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ما هي أهم العوامل المؤدية لارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم في الجزائر؟

الأسئلة الفرعية:

وللإلمام بجميع النواحي التي تتضمنها هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- ما مدى تأثير السعر المقنن للحليب المبستر على معدلات استهلاكه والطلب عليه؟
- كيف يؤثر مستوى دخول الافراد الشهرية على طلبهم للحليب المبستر؟
- هل يرتبط استهلاك الأفراد للحليب المبستر بعاداتهم الغذائية؟
- هل لوعي الأفراد الغذائي تأثير على استهلاكهم للحليب المبستر؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، تم صياغة الفرضيات التالية:

- يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى سعره المقنن المنخفض؛
- يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى ارتفاع قدرتهم الشرائية؛
- يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى كونه عادة غذائية راسخة؛
- يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى وعيهم الغذائي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهم العوامل المؤثرة في طلب الفرد الجزائري على الحليب المبستر المدعم، والتي من خلالها يتحدد مستوى الاستهلاك ومن خلاله معدلات الاكتفاء الذاتي، إضافة إلى إدراك موقف المستهلك من الحليب المبستر المدعم في أكياس بلاستيكية من حيث جودته وقيمته الغذائية ومحاولة فهم احتياجاته وتطلعاته فيما يخص صناعة الحليب المبستر وتسويقه.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على مزيج من المنهجين الوصفي والتحليلي، اللذان يعتمدان على وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا علميا دقيقا، من أجل تحديد ملامحها وصفاتها بدقة، كما قمنا بجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة تحليلها و تفسيرها بالاعتماد على المنهج الإحصائي الوصفي من خلال الاستعانة بمجموعة من الأدوات الإحصائية قصد التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها حول أهم العوامل المؤدية إلى ارتفاع طلب الأفراد على الحليب المبستر المدعم في الجزائر.

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث من جوانب مختلفة نذكر الآتي:

- **دراسة** (بوزيد سايب، 2009) : تحاول هذه الدراسة معالجة موضوع الاستهلاك الغذائي لمادة الحليب ومشتقاته من حيث الحجم والنوعية، ومدى ارتباطه بالمؤثرات الخارجية كالعامل الاقتصادي والعامل الثقافي، في حين أن دور الإعلام لا يقل أهمية عن بقية العوامل الأخرى كونه يعد العامل البارز في توجيه سلوكات الأفراد في تبني أنماط غذائية جديدة، وقد توصلت الدراسة إلى أن عملية استهلاك الحليب ومشتقاته سواء من ناحية الحجم والنوعية جد متأثرة بالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإعلامية، وتتشابه مع دراستنا في تناولهما تأثير نفس العوامل على الكمية المستهلكة من الحليب ومشتقاته، لكن دراستنا كانت أكثر تحديدا للمنتج وهو الحليب المبستر المدعم، وأكثر توسعا في جانب تحديد العوامل الأكثر تأثيرا.
- **دراسة** (سوم إبراهيم، 2014): تحاول هذه الدراسة مناقشة واقع شعبة الحليب في الجزائر على ضوء الدعم المقدم من قبل الدولة، وأهم النتائج المتوصل إليها أن الجزائر أول مستهلك للحليب مغاربيا وثاني مستورد للحليب عالميا، ورغم الدعم الكبير الممنوح من طرف الدولة لجميع الفاعلين في القطاع إلى أنه لم يحقق الاكتفاء الذاتي في هذه المادة، كما توصلت إلى الجزائر من الدول القلائل التي مازالت تستعمل الأكياس البلاستيكية في تعبئة الحليب وإن الانتقال إلى إنتاج حليب العلب الكرتونية يكلف ويستلزم تغييرا كليا لسلاسل الإنتاج الموجودة حاليا، تتشابه الدراستان في تناولهما مشكلة واقع استهلاك الحليب المبستر في أكياس بلاستيكية في الجزائر، لكن دراستنا حاولت تحديد أهم العوامل المؤثرة على الكميات المستهلكة منه في حيث حاولت الدراسة الاولى إبراز تموقع الدولة الجزائرية من حيث الكميات المستهلكة والمستوردة من الحليب وحجم الدعم المقدم من طرف الدولة للوصول بالقطاع إلى الاكتفاء الذاتي.

تقسيمات الدراسة:

وللإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى المحاور التالية:

1. محددات الطلب على الحليب المبستر كمادة غذائية؛
2. بيانات الدراسة؛
3. اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج.

1- محددات الطلب على الحليب المبستر كسلعة اقتصادية

سنحاول في الآتي تقديم الحليب المبستر المدعم وفق المشرع الجزائري وإبراز خصائصه، أنواعه والسياسة السعرية المطبقة عليه منذ سنة 2001م، ثم ننتقل إلى تبيان أهم العوامل المحددة للطلب على اي سلعة اقتصادية مرتكزين علها لتحديد أهم العوامل المؤثرة على الطلب على الحليب المبستر المدعم في الجزائر.

1-1-الحليب المبستر: يعرف المشرع الجزائري في المادة 16 من الجريدة الرسمية في عددها 69 الصادرة بتاريخ 1993/10/27م الحليب المبستر بأنه "الحليب المعرض لمعالجة حرارية تتوصل إلى القضاء تقريبا على مجموع الجراثيم العادية ومجموع الجراثيم المتسببة في أمراض مع العناية بعدم المس بالهيكل الفيزيائي للحليب وتكوينه وتوازنه الكيميائي وخميراته وفيتاميناته" (وزارة المالية، 1993/10/27، صفحة 20) ويضيف في المادة 17 من نفس الجريدة أنه يجب أن يخضع الحليب لكي يكون مبسترا لما يلي:

- إما لحرارة قدرها 63°م طوال مدة 30 دقيقة؛
- وإما لحرارة قدرها 85°م طوال مدة قدرها من 15 إلى 20 ثانية؛
- وإما آنيا بحرارة قدرها 95°م.

نستنتج مما سبق أن الحليب المبستر هو كل حليب تمت بسترته باستعمال إحدى طرق البسترة (البطيئة، السريعة، الخاطفة) ثم التبريد السريع والفجائي له، دون المساس بخواصه الطبيعية، وقيمته الغذائية، على أن يحفظ في حرارة تقل أو تساوي 06 درجات مئوية لمدة 07 أيام، وقد حددت الجريدة الرسمية ثلاثة أصناف من الحليب المبستر حسب محتواه من المادة الدسمة وهي كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 1: تصنيف الحليب المبستر حسب محتواه من المادة الدسمة.

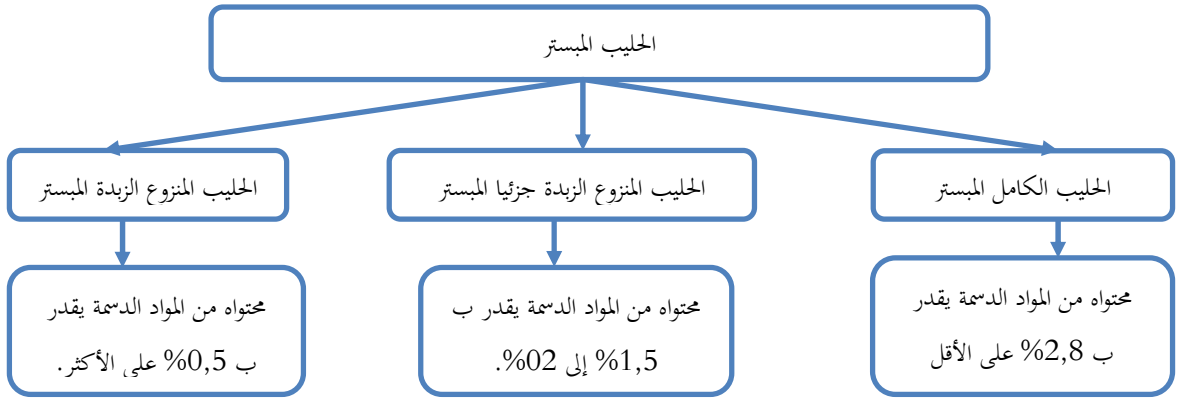

المصدر: وزارة المالية، الجريدة الرسمية، المادة 16، العدد 69، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،1993/10/27، ص 20.

ويخضع هذا المنتوج إلى نظام أسعار وهوامش منظمة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 16-65 الصادر في 16 فيفري 2016، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01 -50 المؤرخ في 12 فيفري 2001، والمتضمن تحديد أسعار الحليب المبستر والموضب عند الإنتاج وفي مختلف مراحل التوزيع، وتنص المادة الأولى من المرسوم التنفيذي السابق على أنه "يقصد بالحليب المبستر في مفهوم هذا المرسوم، الحليب المبستر منزوع الدسم جزئيا والمتحصل عليه بطريقة إعادة التكوين أو إعادة المزج لمسحوق الحليب المدعم والموزع حصريا من طرف الديوان الوطني المهني للحليب ومشتقاته، الذي يحتوي على مواد دسمة تتراوح بين 1,5% إلى 02%"

(وزارة المالية، 2016، صفحة 18)، وقد استقر السعر النهائي للحليب المبستر LPCs والموجه للمستهلكين عند سعر 25دج للتر الواحد، منذ سنة 2001م.

2-1- محددات الطلب: يقصد بالطلب "الرغبة المدعمة بقدرة شرائية للحصول على سلعة أو خدمة خلال فترة زمنية معينة مقابل اسعار محددة" (طويطي مصطفى، 2014/2013، صفحة 14)، ويتحدد الطلب بمجموعة من العوامل التي تختلف ما بين الكمية والنوعية، وفيما يلي تفصيل فيما أجمع الباحثون عليها:

2-1-1- محددات كمية: هي محددات يمكن قياسها نظريا، نقديا وعدديا وتشمل ما يلي: (طويطي مصطفى، 2014/2013، صفحة 14،15)

- **سعر السلعة:** تتحدد العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة بعلاقة عكسية، حيث كلما ارتفع سعر السلعة انخفض الطلب عليها والعكس، مع افتراض ثبات العوامل الأخرى كالدخل وأسعار السلع الاخرى وهذا ما يعرف بقانون الطلب؛
- **الدخل الشهري:** تؤكد الدراسات العملية لواقع تصرفات المستهلكين أنه عندما ترتفع دخولهم فإن ذلك يدفعهم لزيادة استهلاكهم من سلعة معينة، والعكس في حالة الانخفاض وهذا يعني أن العلاقة بين الدخل والكمية المطلوبة هي علاقة طردية؛
- **أسعار السلع البديلة:** وهي السلع التي يمكن لها أن تحل محل السلعة المطلوبة إذ تعذر الحصول عليها، أما مقدار التغير فيرجع إلى درجة الإحلال الممكنة بينهما مثل: الحليب السائل والحليب المجفف أو الحليب المبستر والحليب المعقم.
- **أسعار السلع المكملة:** تعني بأنه لا يمكن إشباع حاجة بشرية إلا بوجود أكثر من سلعة كالسكر والحليب والقهوة، السيارة والبنزين والزيت، حيث أن ارتفاع أسعار السلع المكملة سيؤدي إلى انخفاض الطلب على السلعة الأصلية والعكس صحيح؛
- **أسعار السلع المستقلة:** هي السلع التي يمكن أن تشبع حاجة البشرية ولكن ليس لها علاقة بالتغير في الطلب على السلعة الأصلية مثل السيارة والحليب؛
- **عدد المستهلكين:** توجد علاقة طردية بين الكمية المطلوبة من كل سلعة وعدد المستهلكين لتلك السلعة، حيث تزداد الكمية المطلوبة من كل سلعة كلما زاد عدد المستهلكين لتلك السلعة والعكس صحيح، ويعتمد عدد المستهلكين بصفة اساسية على عدد السكان، حيث أن الزيادة في عدد السكان يتوقع أن تؤدي للزيادة في عدد المستهلكين والعكس. (بوجرادة سهيلة، 2017/2016، صفحة 21)

2-1-2-محددات نوعية: هي محددات لا يمكن قياسها سواء عدديا أو نقديا ولكن لها تأثيرات عن الطلب وتشمل ما يلي: (بوجرادة سهيلة، 2017/2016، صفحة 22)

- **ذوق المستهلك:** العلاقة التي تربط الذوق بالطلب هي علاقة طردية فتغير ذوق المستهلك ناحية سلعة معينة سيزيد من الطلب عليها كما أن تغير ذوق المستهلك ضد سلعة معينة سيقلل من الطلب عليها؛
- **العادات والتقاليد:** للعادات والتقاليد تأثير على الطلب فمثلا نجد عادة شرب الحليب راسخة في المجتمع الجزائري باستهلاكه يوميا خصوصا في الصباح، بينما نجد في مجتمعات أخرى على غرار دول الشرق الاوسط لا يستهلكون الحليب في الصباح وإنما يفطرون على الشاي إضافة إلى الزيتون والبيض والجبن...الخ.

- **توقعات المستهلكين:** لها تأثير على الكمية المطلوبة فلو توقع المستهلكون لأي سبب حتى ولو بسبب الإشاعة أن سعر الحليب مثلا سيرتفع قريبا فإن ذلك سوف يدفع المستهلكين لزيادة مشترياتهم منه في الزقت الحاضر على الرغم من بقاء سعره ثابتا، مما يؤدي إلى زيادة الكمية المطلوبة منه والعكس؛
- **الدين:** للدين أثره على الطلب على كثير من السلع فعلى سبيل المثال يحرم ديننا أكل لحم الخنزير وشرب الخمر لذلك لا يوجد طلب عليهما في المجتمعات الإسلامية.

2- بيانات الدراسة: بغية تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مصدرين أساسيين للحصول على البيانات القابلة للوصف والتحليل؛ وهما:

2-1- المصادر الأولية: لمعالجة الجانب التطبيقي لموضوع الدراسة اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات لإجراء الدراسة الميدانية، وصمم ليتلاءم مع إشكالية الدراسة وفرضياتها وهذا بالرجوع إلى مختلف الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف الوصول إلى استنتاجات تسهم في تفسير العوامل المؤثرة على زيادة استهلاك الحليب المبستر، وذلك من خلال توزيع الاستبيان على عينة عشوائية من أرباب الأسر، وتحليل إجاباتهم باستخدام الأساليب الإحصائية بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

2-2- المصادر الثانوية: اعتمدنا في معالجة الجانب النظري من الدراسة على مصادر البيانات الثانوية منشورة وأخرى غير منشورة والتي تتمثل أساسا في مختلف المراجع ذات الصلة، باللغتين العربية والأجنبية، من كتب ومجلات وملتقيات ورسائل جامعية، دوريات وأبحاث سابقة بالصيغتين الورقية والإلكترونية.

2-3- مجتمع وعينة الدراسة: تمثل المجتمع المختار لإجراء الدراسة الميدانية في أرباب الأسر، حيث تم توزيع 250 استبيان في ولاية البويرة، تم استرجاع 219 استبيان أي ما نسبته 87,6 % من الاستبيانات الموزعة، وبلغت نسبة الفاقد 6,4 % من مجموع الاستبيانات التي تم استرجاعها أي ما يعادل 16 استبيان لعدم استكمال الإجابات بشكل كامل، وفي الجدول الموالي تم تلخيص الإحصائيات التي تخص عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والمعتمدة في الدراسة:

الجدول رقم 1: عدد الاستبيانات الموزعة، المسترجعة والصالحة للتحليل

عينة الدراسة	الموزعة		المسترجعة		الصالحة للتحليل		المسترجعة غير صالحة للتحليل	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
250 فرد	250	100	219	87,6	203	81,2	16	6,4

المصدر: من إعداد الباحثان.

3- اختبار فرضيات البحث ومناقشة النتائج: سنحاول في الآتي اختبار صحة الفرضيات ومناقشة أهم النتائج المتوصل إليها بناء على إجابات افراد عينة الدراسة:

3-1- الفرضية الأولى: "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى سعره المقنن المنخفض" أي:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى سعره المقنن المنخفض"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).
- الفرضية البديلة (H_1): "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى سعره المقنن المنخفض"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول الموالي يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي (X) لإجمالي إجابات عينة الأفراد على عبارات المحور الثاني من الاستبيان الموجه لهم التعلق بـ "السعر" والمتوسط الفرضي ($\mu=3$).

الجدول رقم2: اختبار فرضية ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم بسبب سعره المقنن المنخفض

Test value=3								
انخفاض سعر الحليب المقنن	**حجم العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الفرق بين X و($\mu=3$)**	**T المحسوبة**	**درجة الحرية**	**Sig**	**القرار**
	203	3.1133	0.995	0.1133	2.507	202	0.013	دال إحصائيا
قيمة T الجدولية: T_{tab}=1,9718 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية DF=202								

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 20

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فارق بين المتوسط الحسابي (3.1133) لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني المتعلق بـ "انخفاض سعر الحليب المقنن" والمتوسط الفرضي ($\mu=3$)، إضافة إلى أن القيمة الإحصائية لـ "T" المحسوبة (2.507) هي أكبر من "T" الجدولية (1.9718)، وأن قيمة احتمال الخطأ (Sig=0.013) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في إجابات أفراد العينة حول العامل المتعلق بـ "انخفاض سعر الحليب المقنن"، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة حول هذا العامل هي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي بمقدار (0.1133)، وبالتالي فإن اتجاه أفراد عينة الدراسة إيجابي حول العامل المتعلق بـ "انخفاض سعر الحليب المقنن" والذي انعكس على ارتفاع الطلب عليه، ومنه توجد علاقة طردية بين انخفاض السعر وارتفاع الطلب على الحليب المبستر.

وبناء على ما تقدم من تحليل لنتائج الجدول (02)، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1) التي مفادها "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى سعره المقنن المنخفض"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

3-2- الفرضية الثانية: "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى ارتفاع قدرتهم الشرائية" أي:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى ارتفاع قدرتهم الشرائية"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).
- الفرضية البديلة (H_1): "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى ارتفاع قدرتهم الشرائية"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول الموالي يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي (X) لإجمالي إجابات عينة الأفراد على عبارات المحور الثالث من الاستبيان الموجه لهم التعلق بـ "الدخل" والمتوسط الفرضي ($\mu=3$).

الجدول رقم 3: اختبار فرضية ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم بسبب ارتفاع قدرتهم الشرائية

Test value=3								
ارتفاع القدرة الشرائية لدى الأفراد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين X و(μ=3)	T المحسوبة	درجة الحرية	Sig	القرار
	203	2.8768	1.162	-0.1232	-1.831	202	0.069	غير دال إحصائيا
قيمة T الجدولية: T_{tab}=1,9718 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية DF=202								

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 20

يظهر من خلال الجدول (03) وجود فرق بين المتوسط الحسابي (2.8768) لإجابات أفراد العينة على المحور الثالث المتعلق بـ "ارتفاع قدرتهم الشرائية" والمتوسط الفرضي (μ=3)، وأن قيمة المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة حول هذا العامل هي أصغر من قيمة المتوسط الفرضي، أي أن الفرق بينهما سالب (0.1232-)، وبالتالي فإن اتجاههم سلبي تجاه العامل المتعلق بـ "ارتفاع القدرة الشرائية"، وعليه توجد علاقة سلبية بين ارتفاع القدرة الشرائية وزيادة الطلب على الحليب المبستر.

إضافة إلى أن القيمة الإحصائية لـ "T" المحسوبة (1.831) هي أصغر من "T" الجدولية (1.9718)، وأن قيمة احتمال الخطأ (Sig=0.069) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدعو إلى رفض الفرضية البديلة (H_1) وقبول الفرضية الصفرية (H_0) التي مفادها: " لا يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى ارتفاع قدرتهم الشرائية"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، بل على العكس من ذلك يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى انخفاض قدرتهم الشرائية، بحيث يتجه الأفراد لشراء منتجات بديلة للحليب المبستر كلما ارتفعت قدرتهم الشرائية.

3-3- الفرضية الثالثة: "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى كونه عادة غذائية راسخة" أي:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى كونه عادة غذائية راسخة"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).
- الفرضية البديلة (H_1): "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى كونه عادة غذائية راسخة"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

يوضح الجدول الموالي الفرق بين المتوسط الحسابي ($\bar{X}$) لإجمالي إجابات عينة الأفراد على عبارات المحور الرابع من الاستبيان الموجه لهم التعلق بـ "العادات الغذائية" والمتوسط الفرضي (μ=3).

الجدول رقم 4: اختبار فرضية ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم بسبب عاداتهم الغذائية

Test value=3								
العادات الغذائية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين X و(μ=3)	T المحسوبة	درجة الحرية	Sig	القرار
	203	3.1069	0.981	0.1069	2.129	202	0.035	دال إحصائيا
قيمة T الجدولية: T_{tab}=1,9718 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية DF=202								

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 20

يتضح من خلال الجدول (04) وجود فارق بين المتوسط الحسابي (3.1069) لإجابات أفراد العينة على المحور الرابع المتعلق بـ "العادات الغذائية" والمتوسط الفرضي (μ=3)، إضافة إلى أن القيمة الإحصائية لـ "T" المحسوبة (2.129) هي أكبر من "T" الجدولية (1.9718)، وأن قيمة احتمال الخطأ (Sig=0.035) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في إجابات أفراد العينة حول العامل المتعلق بـ "العادات الغذائية"، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة حول هذا العامل هي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي بمقدار (0.1069)، وبالتالي فإن اتجاه أفراد عينة الدراسة إيجابي حول العامل المتعلق بـ "العادات الغذائية"، حيث أن ارتفاع الطلب على الحليب المبستر راجع كونه عادة غذائية راسخة لدى الأفراد.

تبعا لهذه النتيجة، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1) التي مفادها "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى كونه عادة غذائية راسخة"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

3-4- الفرضية الرابعة: "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى وعيهم الغذائي" أي:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى وعيهم الغذائي"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).
- الفرضية البديلة (H_1): "يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى وعيهم الغذائي"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول الموالي يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي (X) لإجمالي إجابات عينة الأفراد على عبارات المحور الرابع من الاستبيان الموجه لهم التعلق بـ "الوعي الغذائي" والمتوسط الفرضي (μ=3).

الجدول رقم 5: اختبار فرضية ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم بسبب وعيهم الغذائي

Test value=3								
الوعي الغذائي	**حجم العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الفرق بين X و(μ=3)**	**T المحسوبة**	**درجة الحرية**	**Sig**	**القرار**
	203	3.0084	1.0273	0.0084	1.591	202	0.106	غير دال إحصائيا
قيمة T الجدولية: T_{tab}=1,9718 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية DF=202								

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS. V 20

يظهر من خلال الجدول (05) وجود فرق بين المتوسط الحسابي (3.0084) لإجابات أفراد العينة على المحور الثالث المتعلق بـ "الوعي الغذائي" والمتوسط الفرضي (μ=3)، وأن قيمة المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة حول هذا العامل هي أصغر من قيمة المتوسط الفرضي، أي أن الفرق بينهما شبه معدوم (0.0082)، وبالتالي فإن اتجاههم محايد تجاه العامل المتعلق بـ "الوعي الغذائي".

إضافة إلى أن القيمة الإحصائية لـ "T" المحسوبة (1.591) هي أصغر من "T" الجدولية (1.9718)، وأن قيمة احتمال الخطأ (Sig=0.106) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدعو إلى رفض الفرضية البديلة (H_1) وقبول الفرضية

الصفرية (H_0) التي مفادها: "لا يرجع ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم إلى وعيهم الغذائي"، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم ليس له علاقه بالجودة.

3-5- ملخص فرضيات الدراسة:

الجدول الموالي يلخص نتائج اختبار فرضيات الدراسة ويبرز الأهمية النسبية لتأثير كل من السعر؛ الدخل؛ العادات الغذائية والوعي الغذائي للأفراد على ارتفاع الطلب على الحليب المبستر المدعم:

الجدول رقم 6: ملخص العوامل المؤدية لارتفاع الطلب على الحليب المبستر المدعم

الفرضيات	المتغير	اتجاه إجابات أفراد العينة	النتيجة	القرار
الأولى	انخفاض السعر	إيجابي	قبول الفرضية	يساهم في ارتفاع الطلب
الثانية	ارتفاع القدرة الشرائية	سلبي	رفض الفرضية	لا يساهم في ارتفاع الطلب
الثالثة	العادات الغذائية	إيجابي	قبول الفرضية	تساهم في ارتفاع الطلب
الرابعة	الوعي الغذائي	محايد	رفض الفرضية	ليس له علاقة بارتفاع الطلب

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة.

الشكل رقم 2: عرض بياني يوضح نتائج اختبار فرضيات الدراسة

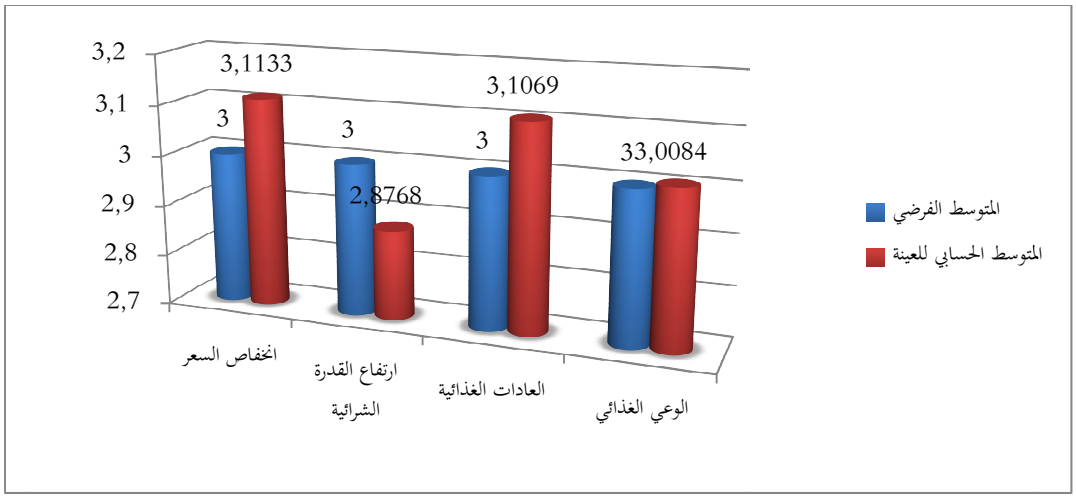

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة.

اعتمادا على النتائج الواردة في الجدول والشكل أعلاه، يتضح بأن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية تجاه المتغير المتعلق بـ "السعر"، حيث أن انخفاض سعر الحليب المبستر المقنن له تأثير كبير على ارتفاع الطلب، وبالتالي يعتبر انخفاض السعر عاملا مساهما في ارتفاع الطلب على الحليب المبستر.

في حين كان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه المتغير المتعلق بـ "الدخل" سلبي، إذ أن ارتفاع القدرة الشرائية لها تأثير عكسي على ارتفاع الطلب على الحليب المبستر، وبالتالي لا يعتبر ارتفاع القدرة الشرائية عاملا مساهما في ارتفاع الطلب على الحليب المبستر، بل على العكس من ذلك يعتبر انخفاض الدخل عاملا مساهما في ارتفاع الطلب على الحليب المبستر.

أما فيما يخص المتغير المتعلق بـ "العادات الغذائية" فكان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة إيجابي، فباعتبار أن استهلاك الحليب عادة غذائية راسخة لدى الأفراد أدى إلى ارتفاع الطلب على الحليب المبستر خاصة بالنسبة للفئة ذات الدخل المحدود في ظل

انخفاض سعره المقنن مقارنة مع المنتجات البديلة له، وبالتالي تعتبر العادات الغذائية عاملا مساهما في ارتفاع الطلب على الحليب المبستر.

بينما كان اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه المتغير المتعلق بـ "الوعي الغذائي" محايد، حيث كشفت آراء عينة الدراسة أنهم محايدون فيما يخص ارتفاع الطلب على الحليب المبستر المدعم بسبب وعيهم الغذائي، وعليه لا توجد علاقة بين ارتفاع الطلب وجودة الحليب المبستر، وبالتالي لا يعتبر الوعي الغذائي من بين العوامل المؤدية لارتفاع الطلب على الحليب المبستر.

الخلاصة:

من خلال معالجتنا وتحليلنا لمشكلة الطلب المتزايد على الحليب المبستر في الجزائر يمكننا القول أن الثقافة الاستهلاكية للمجتمع الجزائري ساهمت في زيادة الطلب على مادة الحليب بل وجعلت منه عادة غذائية راسخة، خاصة لدى الفئات المحدودة الدخل إذ يعتبر دخل الفرد المحدد المباشر في تحديد كمية ونوعية استهلاك الحليب، ما يوجه أغلبية الأسر ذات الدخل المنخفض إلى استهلاك الحليب المبستر ذو السعر المقنن المنخفض، وبعد معالجتنا وتحليلنا لإجابات أفراد عينة الدراسة توصلنا للنتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائيا في إجابات عينة الدراسة حول عامل السعر المقنن للحليب المبستر في أكياس بلاستيكية بسعة 1ل، حيث أظهرت آراءهم أن السعر المدعم الذي أقرته الدولة الجزائرية منذ سنة 2001م والمقدر ب25دج للتر الواحد كان السبب والدافع الرئيسي لارتفاع طلبهم عليه، إذ اعتبرت الدولة الجزائرية الحليب مادة غذائية اساسية ويحق لكل المواطنين الحصول عليها دون استثناء، وهي بذلك دعمت الفئات المحدودة الدخل على اقتناء هذه المادة الأساسية نظرا لارتفاع اسعار أنواع الحليب الأخرى، هذا ما أدى لارتفاع الطلب على الحليب المبستر وهو ما يثبت **صحة الفرضية الأولى**.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في إجابات عينة الدراسة حول عامل ارتفاع القدرة الشرائية، حيث بين تحليل أراءهم بأن عدم كفاية الدخل لتغطية متطلبات المعيشة يجبرهم على التوجه لاستهلاك الحليب المبستر المدعم بدرجة كبيرة لكن ارتفاع دخولهم ولو بنسبة ضئيلة بجعلهم يتجهون إلى أنواع أخرى من الحليب الاعلى سعرا وجودة أو حتى تغيير النمط الاستهلاكي للحليب بالميل نحو استهلاك الحليب في صورة منتجات مشتقة، وهذا ما أكدته إحصائيات المركز الوطني للإحصائيات حيث وجدت أن الفرد ضمن الفئة الاقل دخلا ينفق مرتين ونصف "2,5 مرة" على الحليب المبستر المدعم، بينما ينفق الفرد ضمن الفئة الأكبر دخلا مرتين على الحليب المبستر وثلاث مرات على حليب البقر المبستر وهو ما يثبت **عدم صحة الفرضية الثانية**.
- وجود فروق دالة إحصائيا في إجابات عينة الدراسة حول العادات الغذائية حيث أظهر تحليل معظم آرائهم بأن اتخاذ قرار شراء الحليب له بعد مجتمعي إذ يعتبر الحليب كمادة أساسية لها طابع اجتماعي في الاستهلاك والمرتبطة بحياة الفرد اليومية ناهيك عن عادات الأفراح والأعراس، ونظرا لتأصيل هذه العادة بصفة يومية وخاصة في الأعياد والمناسبات والأفراح اتجه الافراد إلى الحليب المبستر المدعم لسعره المنخفض، هذا ما أدى إلى ارتفاع الطلب عليه وهو ما يثبت **صحة الفرضية الثالثة**.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في إجابات عينة الدراسة حول الوعي الغذائي اين كشفت آراءهم الحيادية تجاه هذا العامل عن أن ارتفاع طلب الافراد على الحليب المبستر المدعم ليس ناتجا عن قيمته الغذائية وفائدته الصحية بقدر ما هو مرتبط بسعره المتدني إذ أظهرت إجاباتهم وعيهم بعدم جودة وصحة هذا المنتوج خاصة للرضع واستهلاكهم له رغم ذلك، وهذا ما يثبت **عدم صحة الفرضية الرابعة**.

الهوامش والمراجع:

1) بوجرادة سهيلة .(2016/2017) .مطبوعة الاقتصاد الجزئي :1ملخص دروس مدعم بتمارين وأسئلة نظرية محلولة . كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر :3الجزائر.

2) بوزيد سايب. (2009). سوسيولوجية استهلاك مادة الحليب في الجزائر: دراسة ميدانية لحي باب الوادي بالجزائر العاصمة. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التغذوي: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر.

3) سوم إبراهيم .(2014) .نظرة على منتوج الحليب في الجزائر .مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد :10جامعة البليدة 2، الجزائر.

4) طويطي مصطفى .(2013/2014) .محاضرات في الاقتصاد الجزئي :دروس وتمارين محلولة .كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة :الجزائر.

5) وزارة المالية .(2016) .الجريدة الرسمية .المرسوم التنفيذي رقم 65-16الصادر في 16فيفري 2016المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 50-01المؤرخ في 12فيفري 2001المتضمن تحديد أسعار الحليب المبستر والموضب في الأكياس عند الإنتاج وفي مختلف مراحل التوزيع، المادة 01، العدد 09، السنة :53الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

6) وزارة المالية .(27/10/1993) .الجريدة الرسمية .المادة 16، العدد 69، السنة الثلاثون :الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الملاحق: استبانة الدراسة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أمحمد بوثرة بومرداس

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

سيدي، سيدتي؛

في إطار التحضير لمقال علمي استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير تخصص تسيير المنظمات حول موضوع: "تحليل العوامل المؤدية لارتفاع الطلب على الحليب المبستر المدعم في الجزائر"، قمنا بصياغة الاستبيان التالي الموجه لعينة من افراد المجتمع، من أجل ذلك نرجو منكم الإجابة بكل صراحة وموضوعية عن الأسئلة المطروحة فيه لاستغلال المعلومات والاستفادة منها لصالح البحث العلمي والتطبيقي.

في الأخير، أقدم لكم جميعا شكري الجزيل لمساهمتكم في خدمة البحث العلمي.

الباحثان

هارون سميرة/ حوشين كمال

الجزء الأول: البيانات الشخصية

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: أقل من 19سنة ☐ من 19-30 سنة ☐ من 30-60 سنة ☐ أكثر من 60 سنة ☐

المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

عدد أفراد الأسرة: 02 ☐ من 02-04 ☐ من 04-06 ☐ من 06-08 ☐ أكثر من 08 ☐

الوضعية المهنية: بدون مهنة ☐ عامل ☐ متقاعد ☐

الدخل الشهري: أقل من 18000 ☐ من 18000- 30000دج ☐ من 30000-50000دج ☐

أكثر من 50000دج ☐ بدون دخل ☐

الجزء الثاني: أسئلة الاستبيان

	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
السعر	– أتجه دائما إلى شراء الحليب المبستر المدعم لأن سعره منخفض وثابت – أشتري الحليب المبستر المدعم دائما رغم وجود بدائل بأسعار مختلفة – أراقب أسعار المنتجات البديلة للحليب المبستر وأقتنيها رغم ارتفاع سعرها – السعر المنخفض للحليب المبستر يدفعني إلى شرائه بكميات تفوق احتياجات أسرتي اليومية					
الدخل	– أشتري الحليب المبستر المدعم بناء على دخلي الشهري – لا أقتني منتجات بديلة للحليب المبستر المدعم لأن دخلي لا يسمح بذلك – أخصص مبلغا ثابتا شهريا لاقتناء الحليب المبستر المدعم – أتجه لاقتناء بدائل أخرى للحليب المبستر المدعم عند ارتفاع دخلي الشهري					
العادة الغذائية	– أستهلك الحليب المبستر المدعم مرتين يوميا – يستهلك جميع افراد الأسرة الحليب المبستر المدعم – أستهلك الحليب المبستر المدعم لأنه عادة غذائية لدى الأسرة – أشرب الحليب المبستر المدعم عندما أرغب في ذلك – أغير عادة شرب الحليب المبستر إذا غيرها أفراد اسرتي والمجتمع					
الوعي الغذائي	– السعر المنخفض للحليب المبستر المدعم يعبر عن انخفاض جودته – أكرر عملية شراء الحليب المبستر المدعم رغم انخفاض جودته – الحليب المبستر المدعم غذاء كامل وصحي – الحليب المبستر المدعم غذاء يصلح لجميع أفراد الاسرة حتى الرضع					

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة: